غامض بالهجرة، ولكن النخاسين المعاصرين تركوهم وسط موج غاضب لا يرحم، قبل ذلك حملت إحدى سفن النخاسة مواطنين عربا هاربين من عسف العراق، وأنزلتهم في جزيرة صخرية غير مأهولة، بدعوى أن هذه بقعة من شاطئ وظلت المجموعة تعاني من الموت عطشا حتى اكتشفتهم بالمصادفة كما دأب إخوتنا من المغرب العربي على محاولة عبور المضيق الضيق الذي والحلم الأوروبي العسير المنال. الرحلة يعبرونها الآن جوعا وغرقا . ولكن سفن النخاسين تحمل وفي خضم بحر الصين، وهم ضائعون يبحثون عن مأوى وسط خريطة الوهم، شهدت من يحاول اللجوء إليها بأي وضع، po dn هارب وجد أن الموت غرقا أهون من الانتظار المهين، أصبحنا نعيش وسط يدفع بأبنائه قسرا إلى أنياب الغربة والحياة الهامشية لا يقتصر الأمر على بلد معين، بعينه ولكن العرب أصبحوا هاربين من كل البلدان ومن مختلف أنواع يسلكون كل السبل سواء أكانت قانونية أم غير قانونية؛ الحدود من ذلك الوطن الذي كان يعتقد أنه يمتد من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، فإذا به أضيق من سم الخياط ، وسم الخياط هو باب من أحمال. وهكذا بات على العربي المعاصر أن يترك خلفه كل شيء. يذهب أعزل إلا من ثيابه وقومه إلى عالم آخر لا تحكمه هذه النظم. عن بعض، تهب فيه ريح التغيير على كل مكان في العالم، التقليدية التي لم تعد تناسب العصر، في جمودها، بمصائر العباد . لقد هبت على العالم ثلاث موجات من رياح الديمقراطية لم تصبنا منها هبة نسيم واحدة، وسواء أكان الحاكم العربي تحت الحصار أم خارج الحصار فهو يقوم بالتصرفات نفسها، العالم في ممارسة حقوقها السياسية، يعاني منهما فقط الفلسطينيون، تشاهد بعض أجهزة الأمن العربية وهي تحاصر جموع المتظاهرين، وهم أن هذا العالم العربي الذي يتحول بالتدريج إلى حفرية تاريخية، مهاجرون . غامض مخدوعون أناس بسطاء دفعوا عدة آلاف من الدولارات لقاء وعد ولكن النخاسين المعاصرين تركوهم وسط موج غاضب لا يرحم، واكتشفت السلطات الإيطالية سفينتهم بعد أن تحولت إلى نعش سابح. قبل ذلك حملت إحدى سفن النخاسة مواطنين عربا هاربين من عسف العراق، بدعوى أن هذه بقعة من شاطئ وظلت المجموعة تعاني من الموت عطشا حتى اكتشفتهم بالمصادفة كما دأب إخوتنا من المغرب العربي على محاولة عبور المضيق الضيق الذي يفصلهم عن الشاطئ الإسباني، الرحلة ولا العرب المخدوعين، وتذهب بعيدا لتضيع بالقرب من شواطئ أستراليا، خضم بحر الصين، وهم ضائعون يبحثون عن مأوى وسط خريطة الوهم، Rasha حين طفا فوق الموج كل من يبحث عن مأوى، وكل أصبحنا نعيش وسط يدفع بأبنائه قسرا إلى أنياب الغربة والحياة الهامشية لا يقتصر الأمر على بلد معين، بعينه ولكن العرب أصبحوا هاربين من كل البلدان ومن مختلف أنواع يسلكون كل السبل سواء أكانت قانونية أم غير قانونية؛ لعبور الحدود من ذلك الوطن الذي كان يعتقد أنه يمتد من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، وسم الخياط هو باب من أبواب القدس القديمة لم يكن يعبره الجمل إلا إذا أنزلوا كل ما عليه من وهكذا بات على العربي المعاصر أن يترك خلفه كل شيء. يذهب أعزل إلا من ثيابه وقومه إلى عالم آخر لا تحكمه هذه النظم. فإذا بها متحدة ضد شيء واحد هو نحن، تهب فيه ريح التغيير على كل مكان في العالم، التقليدية التي لم تعد تناسب العصر، في جمودها، وترفض التنازل عن أي جزء من " حقها الإلهي" في الإمساك بمصائر العباد . لقد هبت على العالم ثلاث موجات من رياح الديمقراطية لم تصبنا منها هبة نسيم واحدة، دون أن يكف عن التبجح بأنه يملك أفضل نظام ديمقراطي في هذه المنطقة. يضرب بها المثل في التخلف والبدائية. ولكنهما يفرضان علينا جميعا، ويكفي أن

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي